من السياحة الصحية إلى الترفيه

كرمانشاه تفتح آفاقاً جديدة للسياحة الوافدة عبر بوّابة العراق

الوفاق/ تتجه محافظة كرمانشاه (غربي إيران) إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية من خلال تنظيم حركة السيّاح الأجانب وتطوير برامج سفر أكثر تخصصاً، مستفيدة من تنوع مقوماتها التاريخية والطبيعية والصحية، إلى جانب موقعها الجغرافي وروابطها الوثيقة مع دول الجوار. وفي مقدمة الأسواق التي تراهن عليها المحافظة، يأتي العراق، بما يمثله من سوق واعد للسياحة العلاجية والترفيهية، في ظل القرب الجغرافي والروابط الثقافية والدينية المشتركة.

وفي هذا السياق، أعلنت مساعدة مديرعام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كرمانشاه، تشكيل نواة متخصصة لرحلات السياحة الأجنبية، بمشاركة فاعلين وممثلين عن مؤسسات وكيانات القطاع السياحي في المحافظة، بهدف تنظيم وإدارة الرحلات الوافدة بصورة أكثر تكاملاً واستهدافاً. وجاء الإعلان خلال اجتماع تخصصي عُقد لبحث تنظيم رحلات السياح الأجانب الوافدين، بحضور ممثل عن وزارة الخارجية، وممثلين عن المؤسسات السياحية في المحافظة، إلى جانب مسؤولين في جامعة كرمانشاه للعلوم الطبية.

العراق.. سوق سياحي يستند إلى القرب والروابط المشتركة

وأكدت فهيمة روشن أن كرمانشاه تتمتع بمقومات استثنائية في مجالات سياحية متعددة، مشيرة إلى أن الهدف من تشكيل النواة المتخصصة يتمثل في تنظيم وإدارة الرحلات الوافدة بصورة مدروسة، والاستفادة من الفرص التي يوفرها موقع المحافظة وقربها من الأسواق الإقليمية.

وأوضحت أن السوق العراقي يحتل أولوية في برامج تطوير السياحة بالمحافظة، نظراً إلى ما يجمع الجانبين من روابط جغرافية وثقافية ودينية، وهي عوامل يمكن توظيفها لتصميم رحلات وبرامج سياحية تتناسب مع احتياجات الزوار العراقيين، وتفتح المجال أمام زيادة حركة السياحة الوافدة إلى كرمانشاه.

ولا يقتصر هذا التوجه على استقطاب السياح بهدف الزيارة والترفيه، بل يشمل أيضاً تطوير أنماط سياحية متخصصة، وفي مقدمتها السياحة الصحية، بما يعزز تنوع المنتج السياحي للمحافظة ويوسع قاعدة الأسواق المستهدفة.

السياحة الصحية.. رافد جديد لجذب الزوار العراقيين

وأشارت روشن إلى أن المحافظة تعدّ من المراكز القوية في مجال السياحة الصحية في غرب إيران، بفضل وجود مراكز علاجية مجهزة، وأطباء ذوي خبرة، وتكاليف علاجية تنافسية، فضلاً عن امتلاكها مقومات تاريخية وطبيعية يمكن أن تثري تجربة الزائر. وأكدت أن الجمع بين الخدمات الطبية والمقومات السياحية يوفر فرصة مهمة لاستقطاب العراقيين الراغبين في الحصول على خدمات علاجية، مع إمكانية تحويل الرحلة العلاجية إلى تجربة سياحية متكاملة من خلال الاستفادة من المعالم التاريخية والطبيعية التي تتمتع بها المحافظة.

وفي هذا الإطار، تسعى النواة المتخصصة إلى الاستفادة من خبرات القطاع الخاص السياحي وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، بما فيها وزارة الخارجية وجامعة العلوم الطبية، بهدف تحديد العقبات التي تواجه السياحة الوافدة والعمل على إيجاد حلول عملية لها.

تنظيم الرحلات وتعزيز الاقتصاد السياحي

وشددت روشن على أن التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص يمثل عاملاً أساسياً في إنجاح هذا التوجه، موضحة أن النواة المتخصصة ستعمل على توحيد الجهود والخبرات وتطوير آلية أكثر تنظيماً لاستقبال السياح الأجانب.

ومن أبرز النتائج المتوقعة لهذا المشروع، وفقاً لها، إنشاء منظومة متكاملة لاستقبال السياح الأجانب، وزيادة مدة إقامتهم، وتعزيز العائدات من النقد الأجنبي، فضلاً عن تقديم صورة أكثر دقة وجاذبية عن العلامة السياحية لكرمانشاه على المستوى الدولي.

وترى روشن أن هذا النهج يمكن أن يحدث تحولاً ملموساً في اقتصاد السياحة بالمحافظة، وأن يعزز موقع كرمانشاه كوجهة بارزة للسياح الأجانب، ولا سيما القادمين من العراق، من خلال تقديم برامج سفر تجمع بين العلاج والاستجمام والترفيه والاستفادة من المقومات الطبيعية والتاريخية.

وفي الختام، أعلنت روشن أن اجتماعات النواة المتخصصة ستتواصل خلال الفترة المقبلة، تمهيداً للكشف قريباً عن حزم سفر خاصة تستهدف الراغبين في الحصول على الخدمات العلاجية، إلى جانب برامج للسياحة الترفيهية في العراق، بما يتيح الاستفادة بصورة أوسع من الإمكانات السياحية التي تتمتع بها المحافظة، ويدعم جهودها لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار الأجانب.

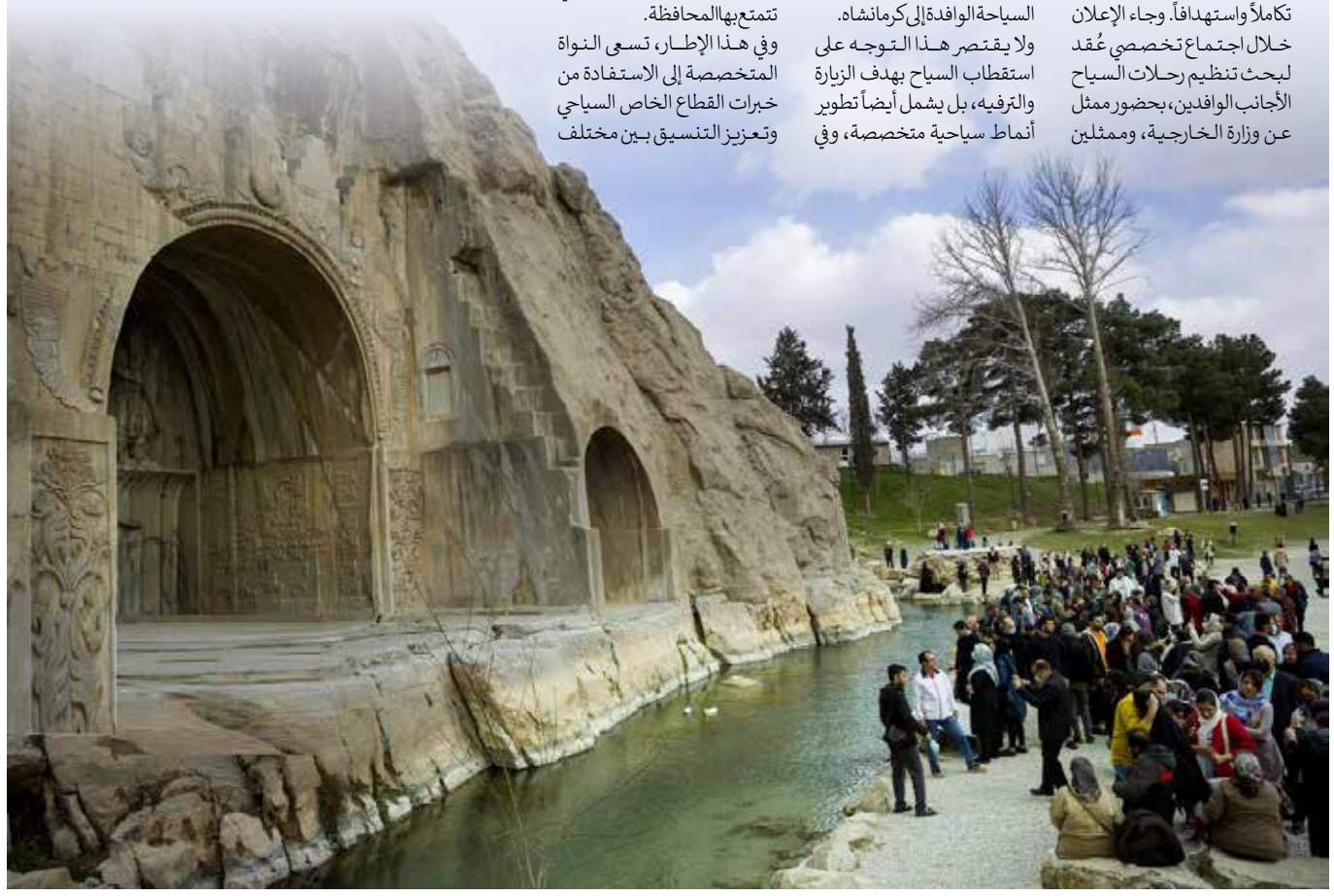

إيران تعزز حضورها السياحي في الأسواق الدولية

الوفاق/ تعمل إيران على إعداد حزمة عملية متكاملة لإعادة تنشيط السياحة الدولية وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية، من خلال الجمع بين الدبلوماسية السياحية وتسهيل السفر وتطوير النقل والخدمات المالية وتنويع المنتجات السياحية، بما يمهّد لعودة تدريجية للسياح الأجانب.

وأكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، خلال اجتماع «إحياء السياحة الدولية في الظروف الحرجة»، أن المرحلة الراهنة تتطلب تجاوز الإجراءات المرحلية واعتماد برنامج منسق ومتعدد الأبعاد لدعم السياحة الوافدة.

وأوضح أنوشيروان محسني بندبي أن إعادة إيران إلى خريطة السياحة الدولية تستدعي توظيف قدرات البلاد في مجالات الدبلوماسية والنقل والحدود والثقافة والتمويل والتسويق بصورة متكاملة، مشيراً إلى أن تنشيط الدبلوماسية الإقليمية ووضع خطط محددة للأسواق المستهدفة يمثلان محوراً أساسياً في هذه العملية.

وفي مجال التسويق، أكد محسني بندبي أهمية تنظيم الجولات الترويجية المتخصصة في الأسواق المستهدفة، بمشاركة شركات السفر والسياحة والقطاع الخاص، إلى جانب الحضور الهادف في المعارض والملتقيات الدولية، والاستفادة من الفعاليات الاقتصادية والإقليمية لتعزيز الصلة بين الدبلوماسية السياحية والعلاقات الاقتصادية.

وفي إطار تسهيل تجربة السائح، أشار محسني بندبي إلى تطوير منظومة حديثة للدفع والخدمات المالية، وإصدار بطاقات سياحية بالريال والعملات الأجنبية وأدوات للدفع الدولي، داعياً إلى توسيع استخدامها بين الزوار الأجانب. كما دعا إلى الاستفادة من طاقات الإيرانيين المقيمين في الخارج والمستشارين الثقافيين، من خلال وضع حوافز لتسهيل سفر الإيرانيين وتعزيز صلاتهم الثقافية والسياحية بالبلاد، إلى جانب توظيف المستشارين الثقافيين في التعريف بالمقومات الإيرانية واكتشاف أسواق جديدة وبناء علاقات مع المؤسسات السياحية في الدول المستهدفة.

وأكد محسني بندبي ضرورة تنظيم حركة السياح عبر المعابر البرية، وتحسين الخدمات وإجراءات الدخول والخروج، خصوصاً في ظل أهمية الأسواق المجاورة وحجم الرحلات الإقليمية. كما دعا إلى تنويع المنتجات السياحية والتركيز على المجالات ذات القدرة التنافسية، وفي مقدمتها السياحة الدينية والصحية، وتحويل مقوماتها إلى منتجات قابلة للتسويق في الأسواق الخارجية.

وشدد على ضرورة توظيف جميع الإمكانات المتاحة في البلاد لتحويل السياحة إلى أحد محركات التواصل الاقتصادي والثقافي والإقليمي لإيران، من خلال تحديد إجراءات واضحة وقابلة للتنفيذ والقياس، بما يمهّد لعودة تدريجية للسياح الأجانب ويسهم في تعزيز حضور إيران في سوق السياحة الدولية.

«جغاخور» يعزز مكانته كوجهة للسياحة البيئية ومراقبة الطيور

الوفاق/ في قلب الطبيعة الجبلية لمحافظة جهارمحال وبختياري (وسط إيران) يبرز مستنقع جغاخور الدولي بوصفه واحداً من أهم النظم البيئية في المنطقة، وموطناً غنياً للطيور المهاجرة والنباتات المائية، فضلاً عن كونه مقصداً واعداً للسياحة الطبيعية ومراقبة الطيور. ومع تنامي الاهتمام بالسياحة المستدامة، تتجه المحافظة إلى تعزيز الاستفادة السياحية من هذا المورد الطبيعي، بالتوازي مع حماية منظومته البيئية والحفاظ على تنوعه الحيوي.

وقال نائب مدير السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة جهارمحال وبختياري: إن مستنقع جغاخور الدولي يمثل أحد النظم البيئية القيّمة في المحافظة، ويؤدي دوراً محورياً في الحفاظ على استقرار النظام البيئي في المنطقة.

وأوضح هادي قاسمي نافجي أن المستنقع يشكل موطناً طبيعياً لأنواع عديدة من الطيور المهاجرة والمقيمة، ويستقبل سنوياً أنواعاً متنوعة، من بينها البط والإوز وطيور اللقلق، التي تلجأ إليه للتكاثر وقضاء فصل الشتاء. وأضاف: أن هذا التنوع الكبير في الطيور جعل مستنقع جغاخور أحد المراكز المهمة لمراقبة الطيور ودراسة الحياة البرية في إيران، مشيراً إلى أن أهمية المستنقع لا تقتصر على احتضان الحياة البرية، بل تمتد إلى دوره في تنظيم دورة المياه والمناخ المحلي وتعزيز الغطاء النباتي في المنطقة.

وأشار قاسمي نافجي إلى أن المستنقع يعمل بمثابة خزان طبيعي يسهم في تغذية المياه الجوفية والحدّ من تآكل التربة، فيما توفر النباتات المائية والنباتات المنتشرة على ضفافه ملاذاً آمناً لأنواع مختلفة من الكائنات الحية، بما يساعد على استمرار السلاسل الغذائية والحفاظ على التوازن البيئي.

وأكد أن حماية البيئة تشكل ركيزة أساسية لدعم السياحة المستدامة في المناطق المحمية والأراضي الرطبة، داعياً إلى تشديد الرقابة على مياه الصرف والنفايات ومصادر التلوث في مستنقع جغاخور، بما يهيئ الظروف المناسبة لدعم الاستثمارات المسؤولة، ولاسيما في المجال السياحي.

ويرى قاسمي نافجي أن توظيف الإمكانات الطبيعية في تنشيط السياحة، بالتوازي مع توجيه السكان والمستثمرين نحو حماية هذه الموارد، يمكن أن يرسخ نموذجاً من الحماية التشاركية، تتحول فيه السياحة إلى حافز للحفاظ على البيئة وليس عبئاً عليها.

ويمثل مستنقع جغاخور، بما يضمه من تنوع بيولوجي ومشاهد طبيعية وطيور مهاجرة، فرصة لتطوير تجارب سياحية قائمة على مراقبة الطيور واستكشاف الطبيعة والتعرف إلى النظم البيئية المحلية، بما يعزز مكانة جهارمحال وبختياري على خريطة السياحة الطبيعية في إيران، شريطة أن تتم التنمية السياحية وفق ضوابط تحافظ على حساسية المستنقع وتضمن استدامة موارده للأجيال المقبلة.

● معالم إيرانية

وادي عباس آباد؛ حيث تلتقي الطبيعة بذاكرة التاريخ في همدان

الوفاق/ في قلب مدينة همدان (غربي إيران) يقدم وادي عباس آباد وتلّه تجربة سياحية تجمع بين الطبيعة والتاريخ والترفيه، في مشهد تتجاور فيه الجبال والسهول الخضراء والبساتين والينابيع مع الطرق التاريخية والمعالم الأثرية، ليشكل المكان إحدى الوجهات البارزة لعشاق الطبيعة والاستكشاف والأنشطة في الهواء الطلق.

ويُعرف وادي عباس آباد محلياً باسم «تبنابر»، ويمتد من جنوب غربي همدان باتجاه موقع غنجنامه التاريخي وصولاً إلى منطقة «تاريك دره». وكان الوادي في الماضي ممراً للقوافل والمسافرين نحو المناطق الغربية، ما أكسبه أهمية تاريخية تظهر في عدد من المعالم المحيطة به، من بينها النقوش الصخرية العائدة إلى العصر الأخميني.

وتتغير ملامح الوادي مع الفصول، ما يمنحه جاذبية سياحية على مدار العام. ففي الربيع تكسو الخضرة منحدراته ومساحاته الطبيعية، بينما تضفي ألوان الخريف الذهبية طابعاً مميزاً على المشهد. وفي الصيف تمنح الجبال والسهول والنسائم الباردة أجواء مناسبة للمشي والاسترخاء، في حين تتحول البحيرة الاصطناعية في الشتاء إلى مشهد طبيعي مختلف مع تجمد مياهها وانعكاس السماء على سطحها الجليدي.

أما تل عباس آباد، الذي كان يعرف قديماً باسم «نقاره خانه»، فيرتبط بذاكرة همدان التاريخية، كما ارتبط موقعه بطريق الحرير، ليكون جزءاً من شبكة الطرق التي ربطت المنطقة في العصور الماضية. ومع تطور المدينة، تحول التل ومحيطه إلى فضاء سياحي وترفيهي يعرف اليوم باسم «بام همدان»، ويوفر إطلالات بانورامية على المدينة والجبال المحيطة.

وتعزز المرافق السياحية في المنطقة تجربة الزائر، إذ يضم مجمع عباس آباد وغنجنامه مطاعم ومقاهي، من بينها مطعم يتوسط البحيرة الاصطناعية ويتميز بتصميم معماري لافت، إلى جانب فيلات إقامة مزدوجة بإطلالات على البساتين والجبال. كما تتوفر مسارات للمشي وركوب الدراجات، وحلبة للتزلج، ومدينة ألعاب ومنطقة مخصصة للأطفال، ما يجعل المكان مناسباً للرحلات العائلية ولمحبي الأنشطة الخارجية.

ولا تقتصر جاذبية عباس آباد على المعالم والمرافق، بل تكمن أيضاً في طبيعة التجربة التي يوفرها للزائر؛ فالمشي بين الجبال والوديان، والجلوس إلى جانب البحيرة، ومشاهدة الغروب وانعكاسات الضوء والضباب على المياه، تمنح الرحلة بعداً هادئاً يجمع بين الاسترخاء واكتشاف الطبيعة.

وبفضل هذا التنوع، تتحول عباس آباد إلى نموذج لوجهة سياحية متكاملة في همدان، تتيح للزائر الجمع في رحلة واحدة بين الطبيعة والتاريخ والإقامة والترفيه، واكتشاف المدينة من خلال مشاهدها الطبيعية وذاكرتها التاريخية وتجاربها السياحية المعاصرة.